رابط المادة على منصة باحث

فوائد شرح كتاب التوحيد | للشّيخ عبدالله الغنيمان

تفسير قوله تعالى:)يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية...(| الشيخ عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

وقول الله جل وعلا يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية كل ما كان مخالف للحق فهو من امر الجاهلية الجاهلية الذين يقولون ان الله لا يبعث العباد ان الله لا يجازيهم - 00:00:03

بعد موتهم يحييهم ويجازيهم ويجعل لهم جنة ونار هذا من ظن السوء القبيح التي الذي ينزه الله عنه جل وعلا وكذلك الذين سلكوا هذا المسلك من المنافقين هذه الايات كان في - 00:00:28

غزوة احد لان عند الاختلاف عند العقاب او ادانة العدو يبرز النفاق ويظهر ويبذل ما في النفوس ما ظهر ذلك وهذا من حكمة الله جل وعلا حتى يتبين للمؤمنين عدوهم الذي هو معهم - 00:00:54

الذي هو اخطر من من العدو الذين يقاتلونه ولهذا اكثر الله جل وعلا من ذكر هؤلاء في كتاب الله جل وعلا مثلا اول سورة من القرآن في المصحف في سورة البقرة - 00:01:22

اذ ذكر اهل الايمان في ثلاث ايات ثم ذكر اهل الكفر بايتين ثم ذكر المنافقين بثلاثة عشر اية في خطورتهم على ائتنا بهذا الامر انهم يعرفون عورات المسلمين وما ومكامن الظعف فيهم - 00:01:44

يخبرون ذلك الكافرين عدوهم لانهم معهم متفقون والمقصود يعني الظنون السيئة لا حصر لها قد تكون النفس الانسان مثلا الذي يذكر الله في المواطن القبيحة مواطن الشياطين ما قدر الله حق قدره - 00:02:10

وظن ظنا سوء دخل فيه وكذلك الذي يظن ان الله يضيع اجر العاملين ولا يجزيهم بوجودهم في الدنيا والاخرة الظن ظن السوء والامور في هذا كثيرة جدا ولهذا يقول ينبغي للانسان يتفطن لنفسه - 00:02:45

كثير من الناس يعترض على الواقع قل لماذا فلان غني وانا فقير لماذا فلان صحيح وانا في مرض انا اصلي وانا كذا وكذا هذا شكاية لله جل وعلا وظن السي بان الله جل وعلا - 00:03:11

يقدر امور ليست في محلها وهذا قد لا يسلم منه حتى العلماء الذين عندهم علم قد يقعون في مثل هذا يجب الانسان ان يكون بعيدا عن ذلك ومن كان عنده شيء من ذلك - 00:03:31

فانه لم يقدر ربه حق قدره ولم يعرف عظمته وانه جل وعلا لا يفعل الا بحكمة حكمة بالغة ولا يلزم ان يكون المخلوق يعرف حكم الله ومواقع امره ومواقع كذلك عقابه وما اشبه ذلك - 00:03:50

العلم عند الله جل وعلا ولكن اذا حصل التسليم والانقياد لامر الله كف الانسان لسانه وكذلك قلبه عن هذه الامور ان الله قد يوفقه ويسدده لان الامر اليه الانسان اذا رد الامر من اول وهلة - 00:04:17

ترى هذا سببا في عقابه وهلاكه. كما قال الله جل وعلا نقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة يعني كما جزى انهم لم يؤمنوا بي لما زاغوا ازاغ الله قلوبهم - 00:04:50

فيجب ان يكون الانسان حذر من هذا يظنون بالله غير الحق الحق هو الذي يثبت وهو الذي اطمئنوا اليه القلوب والنفوس اخوانا الجاهلية الجاهلية اسم لكل ما كان على خلاف العلم والحق - 00:05:11

يقولون هل لنا من الامر من شيء الامر وكل هذا كعادة الى التدبير السابق الذي كان مرتبا على هذه الوقائع التي وقعت وذلك ان الكفار

لما جاءوا الى المدينة كان - 00:05:35
رأي النبي صلى الله عليه وسلم ونظره ان لا يخرج اليهم انهم يجلس في المدينة واذا دخلوا قاتلوهم اسواق من فوق ولن يحصلوا على طائلة اه اشار على اصحابه بهذا ولكن - 00:05:59
كثير من الصحابة الذين فاتهم الخيل الذي كان في بدر الحوا على رسول الله ولا سيما الشباب شباب الصحابة الحوا عليه اخرج بنا الى عدونا فاكثروا عليه لما اكثروا عليه ولاحوا عليه - 00:06:21
كان صلى الله عليه وسلم هينا اهلا لا يخالف دخل بيته ولبس سلاحه فعند ذلك لام بعضهم بعضا قالوا اكثرنا على رسول الله وليس هذا الينا لما خرجوا قالوا له يا رسول الله ان شئت بقينا هنا - 00:06:47
قال ما ينبغي لنبي لبس سلاحه ان يضعه حتى يحكم الله بينه وبين عدوه خرج في الف من المقاتلين الف رجل لما كانوا في اثناء الطريق راجع رأس المنافقين بثلاثمائة منهم - 00:07:11
الذي بقي هؤلاء صار التدبير الذي حدث تدبير متقن فعين الرسول صلى الله عليه وسلم اناس على مكان معين ينبلون الخيل ان تأتي من خلف المسلمين وقال لهم لا تعدو مكانكم هذا حتى ارسل اليكم - 00:07:34
ولو رأيتمونا تخطفنا الطير وجعل عليهم امير واكد هذا لهم ولكن ماذا صار لما انهزم العدو فرأوا الهزيمة قالوا لماذا نجلس هنا؟ نذهب نقتل ونسبي اميرهم اذكروا قول الرسول صلى الله عليه وسلم كذا فابوا - 00:08:03
كان هذا سبب سبب الهزيمة عاقبهم الله جل وعلا بان قتل منهم سبعين رجل كسرت ثنية الرسول صلى الله عليه وسلم وجرح في وجهه وسقط في كانوا يحفرونها له حصل ما حصل - 00:08:27
بسبب هذه المعصية هذا قلت من ان هذا من عند انفسكم انتم الذي فعلتم هذا عند ذلك قال الذين رجعوا لو اطاعونا ما قتلوا لو كان لنا الامر والتدبيل لانه كان رأي المنافق - 00:08:55
اللي هو عبد الله ابن ابي سلول رأيهم موافقا لرأي النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يخرج فلهذا قالوا هذا المقالة التي انه يقول ابن القيم ان هذا الظن السوء فسر بتفسيرين - 00:09:19
ان هذا بغير تقدير والثاني انهم لما حصلت هذه الهزيمة ظنوا ان امر الرسول ينتهي ويضمحل ولا يكون له دائرة بعد ذلك يعني هذه هي الفيصل التي بين الكفر وبين الاسلام وصار الامر للكافرين - 00:09:38
هذا من ظن السوء وهذا يبقى اذا الوقت لان الله وعد بنصر من ينصره من نصر دين الله قام بذلك فهو المنصور يقول ابن القيم الظن بانه سبحانه لا ينصر رسوله - 00:09:59
وان امره سينتهي فسر يظن انهم ان ما اصابهم ليس بقدر. يعني في العادة الامرين هذا الذي ولكن يتعدى هذا بكثير الذي مثلا يظن ان هذه الاحكام التي شرعها على غير وفق - 00:10:26
المصلحة وعلى غير وفق ما تقتضيه النفوس وغير ذلك هذا من اسوء الظنون وكذلك سائل الاحكام التي يقولها جل وعلا - 00:10:50